تفسير إبن كثير

وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ ۚ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ ۚ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

يقول تعالى : ومن المنافقين قوم يؤذون رسول - االله - صلى االله عليه وسلم - بالكلام فيه ويقولون : (هو أذن) أي : من قال له شيئا صدقه ، ومن حدثه فينا صدقه ، فإذا جئنا وحلفنا له صدقنا . روي معناه عن ابن عباس ، ومجاهد ، وقتادة . قال االله تعالى : (قل أذن خير لكم) أي : هو أذن خير ، يعرف الصادق من الكاذب ، (يؤمن باالله ويؤمن للمؤمنين) أي : ويصدق المؤمنين ، (ورحمة للذين آمنوا منكم) أي : وهو حجة على الكافرين ؛ ولهذا قال : (والذين يؤذون رسول االله لهم عذاب أليم) .